مشروع إنشاء

موقع الخط العربي

على شبكة المعلومات الدولية

(الإنترنت)

تأليف

أحمد على سليمان

الخطاط

والباحث برابطة الجامعات الإسلامية

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

دار محيسن

رقم الإيداع: ٢٣٣٢٤/٢٠٠٤
الترقيم الدولي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

في ظل ما يواجهه الخط العربي من تحديات جسام في عصر العولمة، وفي ظل ما يشعر به أبناؤنا من ضعفٍ واضح في بنية الخط العربي لديهم؛ بسبب الافتقار إلى المعلم الكفء، وفي ظل تهميش هذا الفن الرفيع، وعدم وجود من يهتم به الاهتمام المناسب، وفي ظل ثورة العولمة الجارفة ومحاولتها الدؤوبة النيل من الخصوصيات الحضارية للشعوب المختلفة، لاسيما الشعوب العربية والإسلامية، وفي ظل ثورة المعلومات التي يتمتع بها العالم حاليا في عصر الإنترنت .

في هذه الظلال كان لابد من التفكير في إيجاد آلية فاعلة تنهض بالخط العربي، وتبعث إليه حيويته كما كانت في السابق .. ومن هنا فكرت جدِّيا في استخدام أحدث تقنيات العصر الحديث بإنشاء موقع للخط العربي على الإنترنت؛ ليكون منارة فكرية للباحثين والأكاديميين، يزودهم بما يحتاجون إليه من معلومات ومعارف عن تاريخ الكتابة ومراحلها، ورواد الخط العربي قديما وحديثا وكيف كانت رؤيتهم للخط العربي؟

.. ويعرض أيضا أهم الرسائل والمقالات والدراسات المتعلقة بالخط العربي ووسائل وآليات النهوض به .

أما الجانب الثاني : فسيكون بمثابة مدرسة كبرى لطلاب الخط العربي، تقدم لهم برامج مكثفة لتعليم الخطوط العربية وهم في مكانهم، ولا تتطلب وقتًا كبيرًا كما هو الحال في مدارس الخطوط العادية..

أما الجانب الثالث في هذا الموقع : فيخصص لكتابة التصميمات الخطية للجمهور، من الأفراد والشركات والمجلات ودور النشر وغيرهم، وتصل إليهم هذه الكتابات بسرعة فائقة أينما كانوا .

وفي هذا الإطار أشكر كل الأساتذة الذين دفعوني لخوض هذا المجال، وأخص بالذكر فضيلة أ.د. **مجاهد توفيق الجندي.** كما لا يفوتني أن أدعو الله -عز وجل- أن يكلل جهودنا جميعا؛ لإنقاذ هذا الفن الجميل الذي كاد أن يندثر في خضم التحديات المتلاطمة .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

المؤلف

أحمد على سليمان

القاهرة - مدينة نصر - في:١١/١٢/٢٠٠٤م

فكرة الموقع وأهدافه

تعتبر الكتابة من أهم الطـــرق التـــي يســـتطيع الإنسان من خلالها التعبير عما يجيش بصدره أو يجول بخاطره، ويقاس تقدم الشعوب والحضارات بمقدار تقدم وانتشار معارفها وفنونها بالكتابة.

إن مجتمعاتنا تعانى من أزمة ضـــعف خطـــوط الكثير من أبنائها، الأمر الذي يسلبهم درجـــات عزيـــزة وغالية فى سني الدراسة المختلفة، ويقلل من قـــدراتهم الإبداعية في مجالات كثيرة، كما أن الموهـــوبين فـــى مجال الخط العـــربي-على ندرتهم- لا يجـــدون مـــن يشجعهم أو يرعاهم أو يصقل مواهبهم.

ولقد كان الخط العربي عمـــادًا لنقـــل العلـــوم والمعارف العربية إلى العـــالم الآخـــر قبـــل اختـــراع الطباعة، وعليه كان العماد فى دفع الحركة العلمية فـــى أوروبا التي كانت مظلمة وقت أن كـــان العـــرب رواد العلوم والفنون والمعارف..

ولا ننس فضل الخط العربي فى حفظ مقومات الهوية العربية والإسلامية، فعليه كان العماد فى حفظ القرآن كتابة، منذ عصر سيدنا محمد (ﷺ) إلى عصرنا هذا، وكذلك جمع السنة وعلومها منذ القرن الثاني الهجري إلى عصر الطباعة، وينطبق القول على كافة علوم الدين الإسلامي. ولذلك أخذ القدماء بجميع الوسائل التي ترتقي بالخط العربي حتى صار فى ذاته فنًا عالميًا له مكانته السامقة فى جميع الثقافات، وأصبحت له صور وأشكال وقوالب عديدة، ولا يزال الباب مفتوحًا نحو ابتكار الجديد فى مجال الخط العربي ولكن ذلك قاصرًا على قلة من الخطاطين..

ولما كان الخط العربي مأثرًا من مآثر الحضارة الإسلامية، وفنًا رفيعًا من أهم وأرقى فنونها لم تَجُدْ الحضارات بمثله، فإن الاهتمام به ورعايته، وإعادة الحياة إليه، والبحث عن الآليات المناسبة لتفعيله من الأهمية بمكان، لاسيما فى ظل هيمنة العولمة الثقافية

على العالم، ومحاولتها الدؤوبة والمستمرة لإذابة الحضارات والثقافات والفنون المختلفة فى بوتقتها.

وما حدث للخط العربي من اضمحلال وركود بسبب عوامل عدة، يتطلب منا تضافر الجهود؛ لإعادة بعثه وإحيائه من جديد، مستخدمين في ذلك أحدث وسائل العصر.

وعليه فإن إنشاء **موقع للخط العربي** على شــبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) يعد خطوة مهمــة علــى طريق بعث الحضارة الإسلامية وفنونهــا مــن جديــد؛ ليكون هذا الموقع منارة فنية وتراثية، ومدرسة كبــرى للخط العربي وتراثه تخدم طلاب هــذا الفــن الرفيــع ومريديه، وتغنيهم عن إضاعة الوقت ذهابًا وإيابًا كل يوم للوصول إلى مدارس الخطوط (النادرة)، ناهيــك عــن السنوات الطوال التي يقضيها المــتعلم فــي مــدارس الخطوط حتى يجيد كتابة الخطــوط؛ بســبب الدراســة النظامية البطيئة والغير مكثّــفة.

ويكون هذا الموقع أيضًا مؤسسة كبرى تقدم خدماتها الخطية والفنية والتراثية والتصميمات المختلفة لأصحاب الشركات، ووكالات الإعلان، والصحف، ودور النشر، والمراكز الثقافية، والمؤسسات، والأفراد، وهم في مكانهم دون تجشم متاعب الانتقال أو البحث عن خطاط ماهر يتولى عمل التصميمات الخطية المناسبة في وقتٍ مناسب.

* * *

تصور مبدئي لخريطة الموقع

- تاريخ الخط العربي وتطوره
- أعلام الخطاطين
- لوحات خطية نادرة
- مخطـوطات
- زخـــــارف
- أدوات الكتابة وتطورها
- معارض وندوات ولقاءات
- دورات لتعليم وتحسين الخطوط العربية
- رسائل وأبحاث ودراسات ومقالات متعلقة بالخط العربي
- مسابقات
- خدمة كتابة الخطوط والتصميمات للأفراد والهيئات ودور النشر
- منتدى الجمهور

على التفصيل التالي:

١- تاريخ الخط العربي وتطوره

تخصص هذه النافذة للجانب التاريخي (الأكاديمي) للأدوار التي مرت بها الكتابة، وأصل الخـط العربـي وتطوره، وأهم النظريات والآراء فى أصلـه، وكيـف

انتشر فى مكة والمدينة وغيرها، ودور أسواق العـــرب فى نشـــره، ودور النبـــي (صـــلى الله عليـــه وســـلم) وتشجيعه على نشر الخـــط ونشـــره، ومتـــى ضـــبطت الحروف العربية بالنقط والشكل، والإصلاحات الثلاثـــة التي مر بها الخط العربي، ودور الأمويين والعباســـيين فى دعم وتطوير الخط العربي، وكيف انتقـــل الحـــرف العربي إلى أوروبا، وفلسفة الخط العربـــي وأســـراره، ومزايا هذا الفن وعيوبه..

* كل هذه الموضوعات يمكن أن تخصص لها نوافذ فرعية من النافذة الرئيسية.

* * *

٢- أعلام الخطاطين

وفي هذه النافذة يتم عرض سيرة واحد من أهـــم علماء ورواد الخط العربي الذين أثروا هذا الفن الجميل، بداية من نشأته ومرورًا بالعصور المختلفة وحتى وقتنا هذا.

ويراعى فى عرض الشخصية ما يلي:

١- أن يتم عرض الشخصية لمدة أسبوعين كاملين.

٢- ثم تحفظ في مكان يستطيع المستخدم أن يجدها إذا بحث عنها.

٣- يراعى عرض أهم أعماله الفنية مع سيرته الذاتية.

٤- تجدد الشخصية بصفة دورية مرة كل أسبوع.

وبالتالي نكون قد حققنا هدفين:**الأول**: المحافظة على تجدد وحيوية هذه النافذة.

والثاني: تراكم تراث ضخم عن أعلام ورواد هذا الفن مع مرور الوقت، بحيث يكون زادًا نافعًا للباحثين الراغبين في دراسة أو مطالعة سير هؤلاء الرواد.

* * *

٣- لوحات خطية نادرة

نقوم في هذه النافذة بعرض نوادر اللوحات الخطية، للخطوط العربية المختلفة، مع مراعاة التدرج التاريخي والتطور الطبيعي للكتابة، على أن تقسم هذه النافذة إلى ستة تفريعات، وهي:

١- الخط الكوفي

٢- خط الثلث

٣- خط الفارسي

٤- خط الديواني

٥- خط النسخ

٦- خط الرقعة

*** ويراعى تزويد هذه النافذة المهمة بالمزيد من اللوحات النادرة بصفة مستمرة.**

* * *

٤- مخطـوطات

يمكن أن نعرض في هذه النافذة صـــورًا لمخطوطـــات نادرة في العلوم والفنون المختلفة. والتراث الإســـلامي زاخر بمثل هذه المخطوطات..

* وهذه النافذة سوف تخدم الباحثين ومحققـــي التـــراث الإسلامي والهواة والخطاطين وغيرهم..

* * *

٥- زخـــــارف

وفي هذه النافـــذة يـــتم عـــرض سلســـلة مـــن الزخارف، بشتى أنواعها وأشكالها، علـــى التفريعـــات التالية:

١. زخارف ونقوش فرعونية

٢. زخارف يونانية ورومانية

٣. زخارف إسلامية

٤. زخارف حديثة (هندسية)

- *يراعى تجديد الموقع بلوحات جديدة كـل شهر مع الاحتفاظ باللوحات المعروضـــة سلفا علـى هذه النافذة..*

* * *

٦- أدوات الكتابة وتطورها

وسوف نعرض في هذه النافذة أدوات الكتابة التي تنقسم إلى قسمين:

– أدوات يكتب بها، كالأقلام والأحبار والدوي ..

- أدوات يكتب عليها، كالعظام وقطع الشـقاف والعسيب، والبردي والجلود والورق..

وسوف نراعي التتبع الزمنـي لهـذه الأدوات، مرورًا بالعصور التاريخية المختلفة..

ويمكن للشركات المنتجة لأدوات الكتابة المختلفة أن تعلن عن منتجاتها فى هذا الموقع. كما يمكن مراسلة هذه الشركات مراسلة دقيقة ومنظمة لدعوتها للإعـلان عن منتجاتها في هذا الموقع..

* * *

٧- معارض وندوات ولقاءات

ونعرض في هذه النافذة ما يلي :

- صورًا حية لمعارض الخط العربي التي تقام في مصر أو غيرها .

- عقد ندوة كل أسبوعين مـع أحـد الأسـاتذة أو الخبراء أو كبار الخطاطين، يروي فيهـا الضـيف قصته مع الخط العربي، ويعرض أهم لوحاته الفنية، ويعرض أيضا رؤيته للنهـوض بـالخط العربـي.

ونرى أن تسجل هذه الندوات مع الضيوف بواسطة الفيديو لتعرض بالصوت والصورة مسجلة، وتجدد كل أسبوعين .

- عمل لقاءات صوتية مع طلاب الخط العربي وأساتذته ورواده من داخل مدارس الخطوط .

* * *

٨- دورات لتعليم وتحسين الخطوط العربية

وهذه النافذة من أهم النوافذ علـــى الموقـــع؛ إذ تعتبر مدرسة كبرى للخط العربي، تعلم الخطـــوط للطلاب والمريدين عبر الدورات والبرامج. وسوف تقسم هذه النافذة إلى خمس نوافذ فرعية، وهى :

١. دورات لتعليم خط الرقعة .

٢. دورات لتعليم خط النسخ .

٣. دورات لتعليم الخط الديواني .

٤. دورات لتعليم الخط الفارسي .

٥. دورات لتعليم الخط الثلث .

وكل نافذة من هذه النوافذ تقسم إلى نوافذ فرعية أخرى تشمل :

- المستوى الأول .
- المستوى الثاني .
- المستوى الثالث .
- المستوى الرابع .
- المستوى الخامس .

وكل مستوى من هذه المستويات يقسم إلى خمس محاضرات مدة كل محاضرة ساعة .

* * *

٩- رسائل ودراسات ومقالات متعلقة بالخط العربي

نقوم في هذه النافذة بعرض الرسائل الجامعية والأكاديمية التي تتعلق بالخط العربي وطرق تدريسه، وعرض أعمال المؤتمرات والندوات المتعلقة بالموضوع، وكذا أهم المقالات والدراسات والأطروحات الجديدة والتي تضع رؤى جديدة للنهوض بهذا الفن ..

* * *

١٠- مسابقات

وفي هذه النافذة نعلن عن مسابقة دولية للخط العربي مرتين فى العام، ونقوم بتحديد النصوص الخاصة بكل خط ونعلن عنها عبر هذه النافذة ، وأيضا الأهداف والشروط والجوائز، على أن تكون هذه اللوحات الفائزة وغيرها ملكا للموقع، وتعرض اللوحات الفائزة على الموقع لفترة زمنية معينة. وبالتالي نكون قد استطعنا جذب أكبر قدر ممكن من المستخدمين .

* * *

١١- خدمة كتابة الخطوط والتصميمات للأفراد والهيئات ودور النشر

وهذه النافذة أيضا من أهم النوافذ علـــى الموقـــع، ويمكن من خلالها تحقيق مكاسب ماديـــة ضـــخمة، وذلك عن طريق الإعلان فيهـــا أن الموقـــع علـــى استعداد تام لكتابة وتصميم جميع أنـــواع الخطـــوط للمستخدمين في أي مكان في العالم ، ومـــا علـــى المستخدم إلا أن يتصفح النافذة التي سوف نعـــرض فيها نماذج لجميع أنواع الخطوط ثم يراها المستخدم

ويختار الخط المناسب الذي يريد أن يكتب ما يريد كتابته به، ويرسل لنا النصوص المراد كتابتها وعنوانه ونرسل له التكلفة ثم اللوحات عبر البريد الإلكتروني أو البريد السريع الدولي ..

وهذه الخدمة سوف توفر على المستخدم جهد ووقت وعناء البحث عن خطاطين مهرة لكتابة الخطوط العربية والتصميمات بطريقة مرضية .

وسوف يستفيد من هذه الخدمة وكالات الإعلان ودور النشر والصحف والأفراد والأجانب.

* * *

١٢- منتدى الجمهور

تخصص هذه النافذة للتواصل مع المستخدمين، ومساعدتهم على الإجابة على استفساراتهم، وعرض لوحاتهم الخطية وإسهاماتهم الفنية – التي ترقى للنشر – والتي تصل إلينا عبر البريد الإلكتروني أو العادي، ويقوم المشرف على الموقع بفرز هذه اللوحات، واختيار المناسب منها لعرضه، أو عمل معرض منها، وإبداء الآراء على بقية اللوحات – كل فترة أو بحسب ورود وتدفق تلك اللوحات – ورفعها على الموقع، حتى يستفيد

منها طلاب الخط ومريدوه، ومن ثم يكثر الدخول على الموقع وتطول مدة المشاهدة والاستخدام..

ويمكن أن نضع على هذه النافذة أيضا عناوين المستخدمين، وكذا مدارس الخطوط والهيئات والجهات المعنية بالخط العربي.

فلسفة العمل فى الموقع

يتم العمل في بناء الموقع وتطويره وفق الخطط والفلسفات التالية:

-استخدام أرقى أساليب الترغيب والتشويق والإثارة.

-أن يناسب الموقع كافة المستويات العمرية والفكرية. الاعتماد على الحيوية والتجديد بصورة دائبة.

-التنوع فى اختيار اللوحات والضيوف والبرامج.

-التركيز على البرامج والمواد التي تجذب أكبر قدر ممكن من الجمهور.

-صبغ الموقع بصبغة دولية.

إعداد المادة وتجهيزها

سوف يقوم بإعداد المواد والبرامج الواردة في المشروع ثلاثة من كبار الأساتذة يختارهم المشرف على الموقع، ويشرف على أعمالهم، نظير مكافأة لكل أستاذ أو خبير حسب الأعمال التي قام بإنجازها ..

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل